السكان والتنمية

إشراف/ بشير الحزمي

زواج الأقارب يهدد اليمنيين بالإعاقة

■ صنعاء / عبدالكريم مهيوب :

تعتبر ظاهرة زواج الأقارب من الموروثات الاجتماعية التي تنتشر بصورة كبيرة في الوطن العربي وعلى وجه التحديد المجتمع اليمني التي تحمل في طياتها العديد من الآثار السلبية دون ان يلقي المجتمع لها بالاً بالرغم من التحذيرات من مخاطرها الطبية والاجتماعية بعدما ثبت علميا أن نسبة ظهور الأمراض الوراثية النادرة ترتفع كلما زادت صلة القرابة بين الزوجين.

وقد كشفت جمعية المعوقين اليمنيين أن إجمالي المعوقين اليمنيين في محافظات البلاد، بلغ نحو مليوني معوق من الجنسين، إعاقاتهم متنوعة، طبقاً للجهاز المركزي للإحصاء في الوقت الذي أرجعت دراسات اجتماعية السبب الرئيسي في تزايد عدد المعوقين في اليمن إلى انتشار زواج الأقارب، والأدوية والعقاقير الطبية.

و حذر اختصاصيون من استمرار مخاطر زواج الأقارب في اليمن، عقب انتشار العديد من الأمراض الخطيرة نتيجة انتقالها وراثياً.

ويصادف الثامن والعشرون من فبراير2013 م من كل عام اليوم العالمي للأمراض النادرة .

ويشار إلى الأمراض النادرة بالأمراض اليتيمة أي مرض يصيب شخصاً بين كل 2000 شخص من السكان ويوجد حاليا نحو 100 مليون شخص في العالم يعانون من الأمراض النادرة وتشير التقديرات إلى أنه في منطقة الشرق الأوسط يوجد حوالي 20 مليون مريض يعانون من الأمراض النادرة .

وقال خبراء إن الاضطرابات النادرة تعرف علمياً بأنها الأمراض التي يصاب بها شخص واحد من كل ألفي شخص حول العالم، ولا يعرف سبب معظمها أو طرق علاجها، مضيفين إن انتشار ظاهرة زواج الأقارب في المجتمعات العربية، وكبر سن الوالدين، وارتفاع معدلات الولادة في الأسرة الواحدة، تساهم كلها في تنامي الاضطرابات النادرة، وعليه فإن التوعية بهذه العواقب هدف رئيسي يجب أن يعمل عليه كل المهتمين بالرعاية الصحية.وإن معظم الأمراض النادرة هي وراثية في أصلها وهي كامنة في جسم الإنسان حتى لو لم تظهر أعراضها لحظياً، إلا أنها تؤثر في حياة الإنسان .

وتشير التقديرات إلى أنه تم تسجيل أكثر من 700 مرض وراثي بين السكان العرب حتى الآن ويقدر مركز الدراسات الجينية العربية أن الدول العربية تنفق حوالي 30 بليون دولار أمريكي سنويا علي المرضى الذين يعانون من الأمراض الوراثية.كما أن أكثر الأمراض النادرة جينية وبالتالي فهي تصاحب الشخص طول حياته حتى وأن لم تظهر عليه الأعراض منذ البداية.

تنفذه وزارة التعليم الفني والتدريب المهني بالتعاون مع القطاع الخاص

برنامج تدريب تطبيقي في مواقع العمل للطالبات الملتحقات بالمعاهد الفنية والمهنية

البرنامج سنوي ويستمر شهراً بهدف إعداد الطلاب مهنيا وفق احتياجات سوق العمل

نفذت وزارة التعليم الفني والتدريب المهني برنامج تدريب تطبيقي في مواقع العمل للطالبات الملتحقات بالمعاهد الفنية والمهنية بأمانة العاصمة حيث تم توزيع الطالبات على العديد من مؤسسات وشركات القطاع الخاص بهدف إعدادهن مهنيا وفق احتياجات سوق العمل.

صحيفة (14أكتوبر) ومن خلال هذا الاستطلاع تسلط الضوء على أهمية البرنامج ودوره في رفع قدرات الطالبات وأهمية تعزيز الشراكة مع القطاع الخاص في مجال التعليم الفني والمهني.. فإلى التفاصيل:-

استطلاع / بشير الحزمي

■ الدكتور عبد الحافظ ثابت نعمان وزير التعليم الفني والتدريب المهني

■ لمياء الارياني

د. عبدالحافظ ثابت: نسعى إلى بناء شراكة حقيقية مع القطاع الخاص والتأسيس لعملية تكاملية

لمياء الإرياني: البرنامج سيساهم كثيراً في زيادة إقبال الفتيات وتشجيعهن على الالتحاق بالتعليم الفني

وزير التعليم الفني والتدريب المهني الدكتور عبد الحافظ ثابت نعمان أكد أهمية دور القطاع الخاص كشريك استراتيجي لقطاع التعليم الفني والمهني في بلادنا .

وقال إن علاقة الوزارة مع سوق العمل كانت في السابق علاقة فاسدة ومختلة ولم تحقق نتائج مرضية وقد حان الأوان لبناء علاقة تكاملية مبنية على المصداقية والشفافية لبناء المجتمع والوطن.

وأضاف أن الوزارة تسعى إلى بناء شراكة حقيقية مع القطاع الخاص والتأسيس لعملية تكاملية وتحقيق التقارب معه .مشيرا إلى أن خريجات المؤسسات التعليمية الفنية والمهنية المشاركات في برنامج التدريب التطبيقي لمواقع العمل هن نواة يؤسسن لمستقبل أفضل .مؤكدا أهمية إعداد الطلاب مهنيا وفق احتياجات سوق العمل . لافتا إلى أن المجتمع ذكوراً وإناثاً كالطير الذي له جناحان ولا يمكن أن يطير بأحدهما فقط.

برنامج سنوي

من جانبها تقول وكيلة وزارة التعليم الفني لقطاع تعليم الفتاة لمياء يحيى الإرياني أن البرنامج التطبيقي الذي يقام سنويا ويستمر لمدة شهر يهدف إلى تقوية العلاقات بين الوزارة والقطاع الخاص ، وأيضاً إكساب الطالبات المزيد من المعارف والمهارات عبر تطبيق كل ما درسنه نظرياً والاستفادة من التطور الموجود في سوق العمل سواءً بالنسبة للطالبات أو بالنسبة للمعاهد عن طريق تعديل وتحديث المناهج بما يتناسب مع سوق العمل من خلال استمارة تقويم يتم توزيعها على الطالبات فضلاً عن فرص العمل التي ستحصل عليها بعض الطالبات في شركات القطاع الخاص.

وأضافت أن الكثير من طالبات المعاهد الفنية والمهنية قد توظفن العام الماضي في الشركات اللاتي نزلن إليها. مشيرة إلى أن البرنامج سيساهم كثيراً في زيادة إقبال الفتيات وتشجيعهن على الالتحاق بالتعليم الفني طالما والتدريب العملي في القطاع الخاص يستمر شهراً كاملاً وقد ينتج عنه فرص عمل مناسبة . لافتة إلى أنه سيتم تعميم هذه البرامج التطبيقية على مختلف محافظات الجمهورية.

وأوضحت أن البرنامج مثل فرصة حقيقية للطالبات للتطبيق العملي على ارض الواقع وقد ساعد في كشف نقاط الضعف من خلال التقارير المرفوعة من أصحاب العمل عن مستوى أداء الخريجات في برنامج التدريب التطبيقي في سوق العمل للوقوف عليها والعمل على وضع المعالجات المناسبة لها . مؤكدة أهمية تفعيل الشراكة مع القطاع الخاص لتكون شراكة حقيقية تكاملية وأن تستمر وتتطور وأن تتجاوز التدريب التطبيقي إلي شراكة شاملة..

وقالت إن مخرجات الوزارة هي مدخلات للقطاع الخاص.

مهارات عملية

من جهتها تقول مدير عام تعليم وتدريب الفتاة بوزارة التعليم الفني والتدريب المهني وفاء رشيد أن البرنامج هو من أهم البرامج التي يحرص قطاع تعليم وتدريب الفتاة على تقديمها نظرا لما له من أهمية في إكساب المتدربات مهارات عملية في مجال تخصصهن وكذلك تطبيق التدريب خلال العمل الذي يمكنهن من ملامسة سوق العمل والتعامل مع بيئته وكذلك زيادة فرصهن في الحصول على عمل من خلال احتكاكهن به بشكل مباشر .

وإضافت أن إيجاد شراكة قوية بين أصحاب العمل ووزارة التعليم الفني والمهني أمر في غاية الأهمية .

دور القطاع الخاص

وتقول نجوى الرعيني من أصحاب العمل المشاركين في تنفيذ البرنامج من القطاع الخاص أن القطاع الخاص يولي مجالات التدريب والتأهيل لمخرجات التعليم الفني والمهني اهتماماً كبيراًوبما يتواءم مع سوق العمل.

وأكدت حرص القطاع الخاص على تعزيز أواصر التعاون والشراكة مع قطاع التعليم الفني والمهني وبما يحقق المصالح المشتركة ويساهم في تخريج كوادر مؤهلة إلى سوق العمل تلبى احتياجات السوق وتساهم في تحقيق التنمية،معربة عن استعداد القطاع الخاص الذي تمثله لمواصلة الدعم للبرنامج وبخاصة المتعلق بتدريب الفتيات.

ملامسة الواقع

بدورها تؤكد الطالبة نجود قاسم أحمد الروم احدى المشاركات في البرنامج أهمية البرنامج واستفادتها منه . وقالت: أتقدم بالشكر وجزيل الامتنان لكل من أتاح لنا هذه الفرصة الثمينة للانخراط في سوق العمل وملامسة واقع الحياة العملية وأخص بشكري هذا وزارة التعليم الفني والتدريب المهني متمثلة في قطاع الفتاة بكامل طاقمه الذي أثبت فاعليته وتحقيقه لأهدافه الرامية إلى مساندة وتعزيز وجود الفتاة كمتدربة أولاً ثم كعاملة ومنتجة وبعد ذلك أتوجه بعميق شكري لكل من تقبل وجودنا في مقر عمله ولم يبخل علينا بما لديه من خبرة وعلم فأفادنا بكل ذلك برحابة صدر وحسن خُلق .

وأضافت: لقد نهلنا خلال التدريب التطبيقي الكثير من المعلومات والخبرات العلمية والعملية ولامسنا الواقع العملي .وقد لمسنا فوارق فعليّة بين ما درسناه وما تدربنا عليه حيث أننا اكتشفنا أن ما درسناه غير مستخدم على أرض الواقع بل يعتبر قديماً إلا أننا وبما درسناه كنّا نمتلك شيئاً من الأساسيات المشتركة في هذه الأنظمة مما ساعدنا على فهمها واستيعابها .

نقطة محورية

أما الطالبة بلقيس الوصابي فقد تحدثت بالقول: أثمن عاليا الجهود المشتركة بين قطاع تعليم الفتاة بوزارة التعليم الفني والتدريب المهني والقطاع الخاص في إتاحة الفرصة لنا للمشاركة في البرنامج لإدماجنا في سوق العمل .

وأضافت: لقد مثل البرنامج نقطة محورية في حياتنا العملية واكتسبنا من خلاله جدية العمل المهني وشجعنا وصقل مواهبنا .

المرأة في سوق العمل

وتعرب الطالبتان سناء أحمد العزعزي وغادة سلطان الحكيمي عن شكرهما للمتعاونين في القطاع الخاص . وتقولان إنهما قد اكتسبتا خلال فترة التدريب الكثير من المهارات والمعارف اللازمة للعمل في سوق العمل وقد أصبحتا تتمتعان بقدر عالٍ من الخبرة والمهارة .

وأكدت أهمية البرنامج في رفع قدرات الطالبات ومساعدتهن على التعرف على احتياجات سوق العمل والدور الذي يمكن أن تلعبه المرأة في سوق العمل والمساهمة في تحقيق التنمية. .

العالم في منتصف الطريق لوقف وعكس آثار فيروس نقص المناعة البشرية

■ جنيف / متابعات :

على الرغم من توافر الأدوات للتعامل مع وباء الإيدز، مازال حوالي مليوني شخص يموتون كل عام، وفقا لميشيل سيديبي المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية – الإيدز.

وأشار سيديبي خلال حديثه أمام مجلس حقوق الإنسان في جنيف، الى أن الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية الإيدز قد أظهرت ما يمكن تحقيقه عندما يقف الناس ويطالبون بحقوقهم، مضيفا أن العالم اليوم في منتصف الطريق لوقف وعكس آثار فيروس نقص المناعة البشرية، في ظل تخصيص الدول لمزيد من الأموال للقضاء على المرض وبقاء الجهات المانحة متمسكة بالتزاماتها.

وأوضح سيديبي أن العالم انتقل من مرحلة عدم حصول المصابين على العلاج ضد فيروس الإيدز في عام ١٩٩٦ إلى مرحلة حصول أكثر من ٨ ملايين شخص عليه في عام ٢٠١١. ولكنه أضاف أن فيروس نقص المناعة البشرية ما زال يسلط الضوء على انعدام المساواة القاسي في هذا العالم: وقال "من المشين أنه في عام ٢٠١٣، عندما يكون بحوزتنا كل الأدوات اللازمة للتغلب على هذا الوباء، لا يزال ١,٧ مليون طفل يموتون كل عام لأنهم لا يستطيعون الحصول على العلاج. لا يزال يولد أطفال مصابون بالفيروس في البلدان الفقيرة، ولكن ليس في البلدان الغنية. لا يزال المرض يعتبر السبب الرئيسي للوفاة بين النساء الشابات. ولا يزال علينا مكافحة التحيز والتمييز والإقصاء والتجريم، ليس فقط في المنازل، ولكن في الشوارع والمستشفيات ومراكز الشرطة وقاعات المحاكم.

>>محمد أحمد الدبعي

الأغذية التكميلية للطفل الرضيع

أغلب الممارسات المتبعة في التغذية التكميلية غير مرضية ، فإما أن تُعطى الأغذية بكميات صغيرة أو كبيرة أو أنها لا تكرر بشكل مناسب ، أو أساساً ذات قيمة غذائية ضعيفة، أو تعطى بشكلٍ سلبي جامد من الإحساس والتفاعل الممزوج بالحنان.

منّ هنا يورد تقرير منظمة الصحة العالمية بمناسبة أسبوع الرضاعة الطبيعية جملة من النصائح والإرشادات عند البدء بإطعام الطفل الرضيع بعد الشهر السادس من عمره ، تتلخص في الآتي:

- تضاف الأغذية المكملة إلى جانب الرضاعة الطبيعية بعد الشهر السادس من عمر الطفل بشكل تدريجي شيئاً فشيئاً حتى لا تربك وتتعب جهازه الهضمي.
- في البداية يحتاج الأطفال إلى أغذية لينة غنية بعنصري الحديد والزنك ولا تحتاج إلى كثير من المضغ ، مثل الشبيزة واللحم المهروس سهل الهضم والسمك والبيض والحبوب والبقوليات والخضراوات .
- يفرح بعض الأطفال بتناول قطع من الطعام ، مثل قطع الخضراوات المقلية التي يستطيعون الإمساك بها والعض عليها باللثة.
- قد يكون من المفيد البدء بتنظيم توقيت تناول الوجبات ، ويجب الاستمرار في إعطاء الأغذية الجيدة المتنوعة المذاق والمحتوية على مغذيات مختلفة.
- يحتاج الأطفال إلى كمية أكثر كثافةً نسبياً من اللحوم والبقول ومنتجات الألبان والخضراوات وإلى القليل من الغذاء الرئيسي ، مثل الأرز أو الذرة وغيره ؛ فيما يمكن خلط أو هرس أو فرم هذه الأطعمة عند الضرورة مع بعض لبن الأم المعتصر من الثدي أو مع ماء الطهي أو الزبادي أو لبن البقر.

يمكن زيادة كمية ونوعية الأغذية تدريجياً للطفل الرضيع للوصول إلى تناول وجبتين إلى ثلاث وجبات يومياً دون زيادة ، لأنها ستستبدل لبن الأم وقد تؤدي إلى خفض ما يلزم من حليب الأم اللازم للطفل ؛ بينما يمكن زيادة عدد مرات الوجبات من ثلاث إلى أربع وجبات يومية في مرحلة لاحقة من عمر الرضيع باقترابه ودنوه من سن الفطام . وهناك أيضاً حاجة إلى وجبة أو وجبتين خفيفتين ، على أن تكون مغذية ومناسبة وسهلة الإعداد ، ويحبذ أن يتناولها الطفل بنفسه ، مثل قطع الفواكه أو الخبز أو الجبن ، هذا بالإضافة إلى الاستمرار في الإرضاع من الثدي حسب الطلب.

- يصبح أغلب الأطفال بحلول عمر اثني عشر شهراً تقريباً قادرين على تناول الأطعمة الشبيهة في كثافتها وتكوينها بتلك التي يتناولها باقي أفراد الأسرة ،لكنهم يظلون بحاجة إلى تناول أفضل الأطعمة التي تتناولها الأسرة من حيث القيمة الغذائية ، على أن يتم تحضيرها بطريقة تلائم قدراتهم على المضغ والبلع والهضم .. أي بعد هرسها أو فَرمها وجعلها لينة .
- من المهم تخصيص نصيب من الطعام للطفل ، نظراً لعدم قدرته على تناول طعامه بنفس السرعة التي يتناول بها الكبار طعامهم ؛كذلك لا بد أن تقطع بعض الأطعمة إلى قطع صغيرة أو تهرس حتى يستطيع الطفل تناولها.

أغذية يُفضل تجنبها

تفيد المعلومات أن ثمة أغذية يجب استبعادها من قائمة الأطعمة التي تقدم للطفل الرضيع، وهي:

الوجبات الخفيفة الجاهزة أو المغلفة المقلية أو المملحة أو المتبلة ، مثل الرقائق المقلية أو الهشة ، لأن قيمتها الغذائية ضعيفة وبها كثير من الملح.

- الأغذية المحلاة بالسكر والحلويات والمشروبات الغازية مثل الكولا ، فهذه الأغذية والمشروبات وإن كانتُ تعطي كمية كبيرة من الطاقة إلا أن فيها الكثير من المضار ولا تحتوي على المغذيات الضرورية للطفل ، فضلاً عن أنها تملأ معد الأطفال وتضعف شهيتهم للأطعمة المغذية .
- يملأ الشاي والقهوة معد الأطفال دون أن يقدما لهم أي مغذيات.
- يمكن تقديم لبن الثدي أو الماء النقي (الذي سبق غليه وتبريده) للأطفال عند شعورهم بالعطش.

الأغذية التجارية

لدى بعض الأسر أغذية الرضع التجارية هي المفضلة وهي أول غذاء خارجي يقدم للطفل الذي يرضع طبيعياً ، وتنشأ هذه الممارسة عن اعتقاد خاطئ بأن الألبان الصناعية والأغذية التكميلية المصنعة خصيصاً للرضع أفضل وأكثر ملاءمة للطفل عند عمر ستة شهور من الأطعمة الأخرى ..

وينظر خبراء التغذية إلى ملاءمة الأغذية المعدة تجارياً للأطفال المزودة بكميات مناسبة من الفيتامينات والمعادن الإضافية ، ومع أنها سهلة وسريعة الإعداد لكنها غالباً ما تكون باهظة الثمن وتحتوي على مواد حافظة وإضافات غير ملائمة .

ما يهم للأم معرفته هو أن لا حاجة لتقديم الألبان الصناعية أو ألبان البقر عند عمر 6 - 24 شهراً كشراب للأطفال الذين يرضعون رضاعة طبيعية وإن رغبوا فيها ، فالألبان الصناعية وألبان الأبقار تستبدل لبن الأم وتعرض الطفل لمخاطر مرضية فادحة.

أما منتجات الألبان مثل الزبادي والجبن أو استخدام ألبان الأبقار أو مسحوق الألبان فمن المفيد تقديمها للطفل بخلط أي منها مع الأطعمة الأخرى لضمان حصول الطفل على كفايته منّ الكالسيوم ،خاصةً بالنسبة للأطفال الذين لا يتناولون الأغذية الحيوانية المصدر بانتظام.

في الختام.. يظل من النادر جداً توقف إدرار الحليب لدى الأم المرضعة فالله سبحانه وتعالى قد حباها بقدرة على تغذية طفلها من ثديها وجعل زيادة كمية إدرار الحليب متوقفاً على زيادة عدد مرات الإرضاع ، ولا يمكن حدوث توقف للحليب إلا في حالات مرضية معينة فقط ..عندها يجب مراجعة الطبيب لتحديد السبب وعلاجه ولوصف الحليب البديل والمناسب ، وفي هذه الحالة يجب أن تحرص المرضع على اتباع التعليمات التي يحددها الطبيب وكذلك التعليمات الموضحة على علبة الحليب قبل استعمالها ، وكذلك الاهتمام بالتغذية الجيدة للطفل بعد الشهر السادس.